

مساجد في وجه

2006 - 2 - 22



الفهرس





الفهرس

7	تمهيد
13	الباب الأول : التشيع والشيعة في العراق، الجذور التاريخية والعقائد الدينية والقوى والأحزاب السياسية.
15	الفصل الأول : نظرات أساسية
18	المبحث الأول : نظرة جغرافية
23	المبحث الثاني : نظرة تاريخية
35	المبحث الثالث : نظرة على المبادئ المتغيرة
57	الفصل الثاني : التشيع ؛ مفهوم الشيعة ونظرتهم إلى المسلمين ومفهوم الناصب عندهم.
59	تمهيد : تعريف الشيعة
63	المبحث الأول : عقائدهم
95	المبحث الثاني : نظرتهم إلى المسلمين
122	المبحث الثالث : مفهوم الناصب عند الشيعة
133	الفصل الثالث : رموز الفرق الشيعية ؛ المرجعيات والأحزاب والقوى السياسية
135	تمهيد : الفرق الشيعية الموجودة في العراق
139	المبحث الأول : الحوزة والمرجعيات الدينية
154	المبحث الثاني : الأحزاب والقوى السياسية
179	الباب الثاني : حادث سامراء والتشيد الشعبي ومفرداته
181	الفصل الأول : حادث سامراء
186	المبحث الأول : الأسبوع السابق ليوم الحادث

199	المبحث الثاني : يوم الحادث وما تلاه
245	الفصل الثاني : ثقافة الكراهية
247	المبحث الأول : جذور الاعتداءات
259	المبحث الثاني : جذور ثقافة الكراهية
265	المبحث الثالث : الممارسات لبناء ثقافة الكراهية
281	الفصل الثالث : سياسة التهجير ، جذورها ، وسائلها ، الممارسات العملية
347	الفصل الرابع : المظلومية ، وقفة عندها
391	الملاحق
393	الملحق رقم 1 : دستور الوحدة الوطنية
407	الملحق رقم 2 : ردود أفعال إعلامية
421	الملحق رقم 3 : تقرير حقوق الإنسان في العراق بعثة الأمم المتحدة لتقديم المساعدة للعراق
439	الملحقة رقم 4 : ملحق الصور

البرشيد





الحمد لله رب العالمين ... والصلاة والسلام على نبينا الكريم ... الذي أمرنا بالإنصاف ، وأخبرنا أن من آيات المنافق ((وإذا خاصم فجر)).

أما بعد...

سيبتادر إلى ذهن القارئ الذي يميل تفكيره إلى الالتزام بمبادئ الوحدة الوطنية ومعطيائها والتي تصب بلا شك في مصلحة العراق لأنها اعرض السبل التي تؤدي إلى إنقاذ العراق من الهاوية التي ساهمت في حفرها عوامل تعرية تاريخية ، استغلتها أطراف متعددة سرعت في تعميقها سعياً وراء أهداف تباينت في مستوياتها بين المستوى الأدنى إيديولوجيا وسياسيا وعسكريا لدول تناثرت جغرافيا وبين مستوى أسفل السافلين ، الفئوية والحزبية والشخصية لفئات وأحزاب وأشخاص

تناثرت رؤاها ، إلا أن سوء الحظ قد وفر الفرص القادرة على لم هذا التناثر على مستوياته ، فأصبحت الهاوية – الفخ – عميقة وعريضة.

سيبتادر إلى ذهن مثل هذا القارئ وهو المستقبل الرئيس لرسالتنا عبر هذا الكتاب أن رائحة الطائفية الكريهة وعدم الحيادية تفوح من بين سطور هذه الرسالة.

وفي ذلك نقول:

إن عفن أهداف الأطراف الحافرة للهاوية الناصبة للفخ هو سبب هذه الرائحة وإنما نذكر ما نذكره هنا رغم ما ينشره في الأجواء من هذه الرائحة لغرض تسجيل وتوثيق الحقائق التي ستعرض على محكمة التاريخ في يوم من الأيام ولكنها لا تشبه هذه الأيام التي نمر بها بالتأكيد ، فأجدى سنن التاريخ هي حتمية انعقاد هذه المحكمة ومن أجل اكتمال أركان هذه المحكمة في أن يكون بالإضافة إلى لجنة القضاء فريق للدعاء وفريق للدفاع كان هذا التسجيل والتوثيق ، ومن أجل اكتمال أركان الجريمة (المحكمة) التي ستقضي في (جريمة تفريق العراقيين) كان هذا التسجيل والتوثيق.

أما بالنسبة لعدم الحيادية ، فعذرنا بالإضافة إلى السبب الأول هو التزام الكتاب بالصدق والأمانة العلمية والتوثيق بالأسلوب العلمي هو الحيادية وإلا بربك كيف يدافع المتهم البريء عن نفسه بغير تقديم الأدلة المادية والعقلية لبرائته ؟

فهل من المنطقية أن يبقى ساكتا لكي لا يتهم بعدم الحيادية ويثبت برأته من التهمة الموجهة إليه ؟ كيف يكون ذلك ؟ فضلا عن أن المجرم هو الذي سبق في تقديم الدعوى.

إذا ... إن هذا الكتاب هو مجرد وثيقة ستقدم إلى محكمة التاريخ ليس إلا ، ولا ينبغي مؤلفه إلى المساهمة في إذكاء الفتنة الطائفية التي يستخدمها أصحاب الأهداف المشار إليهم كعمول في حفر الهاوية التي سوف لا ينزلق إليها العراقيون بإذن الله ولو دفعوا إلى شفاها والدليل هو تقديمه للدستور الإسلامي للوحدة الوطنية الذي ورد كملحق من الملاحق التي ذيل بها الكتاب.

أن هذا الكتاب محاولة لتثبيت الحقائق التي جرت في العراق والتي تحاول القوى والأحزاب السياسية ذات الأهداف غير الوطنية تشويهها بمؤازرة أصحاب الأهداف المتفقة معهم ، كالاحتلال وحلفائه من الصهاينة وغيرهم والصفويين وغيرهم متخذا من ابرز الأحداث التي جرت على الساحة السياسية بعد الاحتلال ألا وهو حادث سامراء منارا يهدي إلى مجريات الأحداث الأخرى ولغرض المنهجية العلمية جاء الكتاب ببابين ، ضم الأول ثلاث فصول تبحث في التشيع والشيعية في العراق الجذور التاريخية والعقائد الدينية والقوى ، مرجعيات دينية وأحزاب سياسية ليتمكن القارئ الكريم من القراءة العلمية للأحداث ومجرياتها.

أما الباب الثاني فقد ضم أربعة فصول اختص الفصل الأول في عرض حادث سامراء وقد ذيل الفصل باستنتاجات بنيت على ما جاء في العرض ، واختص الفصل الثاني والثالث والرابع في الممارسات التي بنيت على (مفردات) استخدمتها القوى الدينية الشيعية في التحشيد الشعبي للاستئثار بالسلطة وتهميش الآخر وهذه المفردات

– وقد وزعت كل مفردة على فصل من هذه الفصول الثلاثة وعلى التوالي – هي : (ثقافة الكراهية ، سياسة التهجير ، المظلومية)

فجاءت استكمالاً للموضوع من خلال تسليط الأضواء على الأسباب والدوافع والوسائل التي تحدد من المستفيد من وراء (حادث سامراء) موضوع الكتاب الرئيس .

والله المستعان على ما يصفون .. نسأله السداد والتوفيق.





الباب الأول

التشيع والشيعة في العراق
ال جذور التاريخية والعقائد الدينية
والقوى والأحزاب السياسية



الفصل الأول

نظرات

المبحث الأول : نظرة جغرافية

المبحث الثاني : نظرة تاريخية

المبحث الثالث : نظرة على المبادئ المتغيرة

يتناول هذا الفصل على مجمل التغيرات التي طرأت على المبادئ الرئيسة للتشيع عبر القرون ، والتي أدت إلى ظهور الفرق المختلفة ، ولغرض تسليط الضوء على عوامل انتشار التشيع في العراق تقدم ذلك نظرة جغرافية للعراق شملت التكوين



تمهيد

كان العراق جزءاً من الإمبراطورية العثمانية، ثم احتل من قبل بريطانيا أثناء الحرب العالمية الأولى. وفي عام 1920 انتدب كعضو في عصبة الأمم تحت الإدارة البريطانية. ثم أنجز العراق استقلاله في الاثنى عشر سنة التالية ليصبح مملكة في عام 1932 .

أعلنت "الجمهورية" في عام 1958 و توالى بعدها سلسلة من الانقلابات العسكرية لتحكم البلاد منذ ذلك الحين، كان آخر حكامها "صدام حسين ."

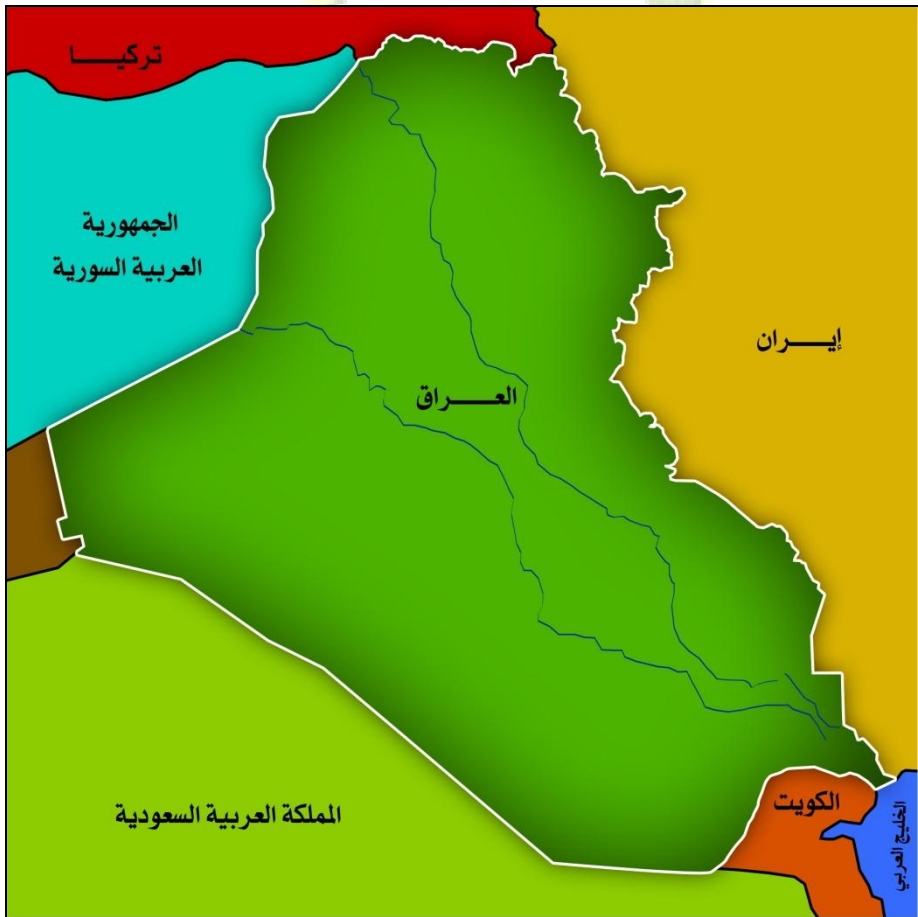
أدت النزاعات الإقليمية مع إيران إلى قيام حرب غير حاسمة استمرت ثمان سنوات (1980-1988) وقد كلفت البلدين كثيراً . وفي أغسطس/ آب عام 1990 استولى العراق على الكويت، مما أدى إلى نشوب حرب الخليج بقيادة الولايات المتحدة لقوات التحالف ، و التي انتهت في مارس/ آذار عام 1991 بخروج القوات العراقية من الكويت ، ثم توالى قرارات مجلس الأمن الدولي التابع للأمم المتحدة طالبة من العراق التخلي عن أسلحة الدمار الشامل (حسب معلومات استخبارية ادعتها أمريكا) ، وقد فرض عليه حصار اقتصادي لمدة 13 سنة.

و بعد إرسال فرق تفتيش متعاقبة وعدم عثورهم على تلك الأسلحة قامت الحرب ثانية في مارس/ آذار 2003 بقيادة الولايات المتحدة مما أدى إلى احتلال العراق وإنهاء حكم الرئيس العراقي صدام حسين.

المبحث الأول : نظرة جغرافية

❖ الموقع :

تقع جمهورية العراق في جنوب غرب قارة آسيا، وتشكل القسم الشمالي الشرقي من الوطن العربي، تحدها تركيا من الشمال وإيران من الشرق وسوريا والأردن والعربية السعودية من الغرب، والخليج العربي والكويت والعربية السعودية من الجنوب، وتمتد بين خطي عرض $29^{\circ} 5'$ و $37^{\circ} 22'$ شمالا وبين خطي طول $38^{\circ} 45'$ و $48^{\circ} 45'$ شرقا.



❖ المساحة:

المساحة الكلية: 437072 كم مربع

مساحة اليابسة : 432162 كم مربع

❖ الحدود :

الطول الكلي للحدود : 3631 كم

والحدود مع الدول المجاورة:

إيران 1458 كم	الكويت 242 كم
الأردن 181 كم	السعودية 814 كم
سوريا 605 كم	تركيا 331 كم

❖ التوزيع الديموغرافي : عدد السكان الكلي للعراق وفق إحصائية 1997 هو 24,683,313

❖ التوزيع العرقي: العرب 75% - 80% ، الأكراد 15% - 20% ، التركمان و الآشوريون و غيرهم من الأقليات 5% من السكان .

❖ الديانات: المسلمون 97%، المسيحيون و بقية الديانات 3% من السكان

❖ اللغة: اللغة الرسمية العربية ، واللغة الكردية تعتبر لغة رسمية في إقليم كردستان، وهناك لغات تتحدث بها الأقليات الأخرى وهي : التركمانية الآشورية، الأرمنية .

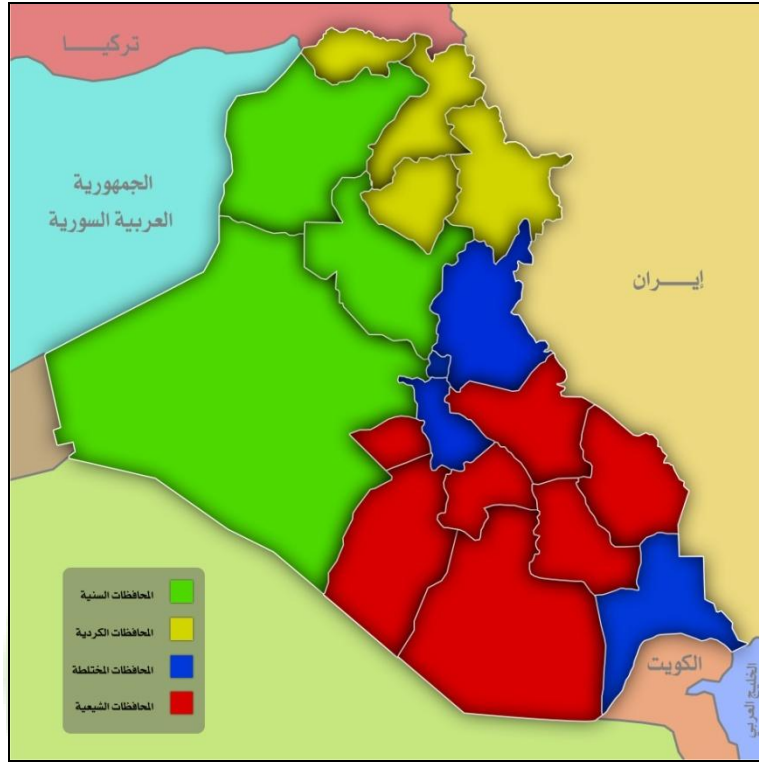
❖ الواقع الطائفي السكاني:

يمتاز العراق بالتنوع الطائفي والعرقي إضافة إلى التنوع الجغرافي ، إذ يتكون العراق من القوميتين الرئيسيتين العرب ويشكلون 79% والكرد 20% وأقليات متنوعة 1% .

وتتداخل العلاقات العشائرية العربية والاجتماعية بين الطوائف المختلفة حدا لا يمكن التمييز بين هذا التداخل بل وتتداخل هذه العلاقات حتى مع الأكراد . ويشكل الدين الإسلامي الدين الرئيسي للعرب والكرد ، وكلا المكونين لهما امتدادات خارج الحدود العراقية.

انتشر التشيع في العراق بين العشائر العربية التي توطنت المناطق الجنوبية خلال القرنين الماضيين وظلت العشائر في المناطق الوسطى والغربية والشمالية محافظة على مذهبيتها. تعمل الماكنة الاعلامية الشيعية ولاسباب عدة الى اشاعة ان الشيعة هم المكون الاساسي الذي يمثل اغلبية سكان العراق وتصل المبالغت الى

ادعاء ان 80 % من الشعب العراقي يعتقدن التشيع . وعند الدراسة الموضوعية لهذا الامر تجد انه لا يوجد احصاء رسمي مذهبي هذا يجعل التقديرات التي تروج كلها محل شك ، واقرب صورة لاعطاء تصور عن الواقع الطائفي يمكن استنتاجها من التقسيم التالي للمحافظات العراقية



يتكون العراق من 18 محافظة كما هو موضح في الشكل السابق ، ويمكن أن تصنف تلك المحافظات إلى أربعة مناطق متميزة وكالاتي:

❖ المحافظات ذات الأغلبية السنية. وهي ثلاثة محافظات الموصل وصلاح الدين والأنبار.

المحافظة السنية	عدد السكان	نسبة السكان % Population
الأنبار	1260200	4.64
نينوى	2514800	9.26



لمحافظات ذات الأغلبية الشيعية ، وهي سبعة محافظات : الكوت ، ذي قار ، السماوة ، النجف ، كربلاء، العمارة والقادسية.

المحافظة الشيعية	عدد السكان	نسبة السكان % Population
كربلاء	731500	2.69
ميسان	784300	2.89
المتنى	537700	1.98
النجف	954100	3.52
القادسية	924900	3.41
ذي قار	1458500	5.37
واسط	964600	3.55

23.41



❖ المحافظات المختلطة ، وهي أربع محافظات ، بغداد وبابل والبصرة وديالى.

المحافظة المختلطة	عدد السكان	نسبة السكان % Population
بغداد	6667000	24.6
بابل	1454700	5.36
البصرة	1916000	7.06
ديالى	1397500	5.149
		42.169

❖ المحافظات الكردية ، وهي ثلاثة محافظات مطلقة (اربيل ، دهوك ، السليمانية) وكركوك ذات التنوع ففيها الكرد والعرب السنة والتركمان.

المحافظة الكردية	عدد السكان	نسبة السكان % Population
دهوك	496100	1.83
اربيل	1349200	4.98
السليمانية	1677500	6.18
كركوك	927200	3.42
		16.41